المستقبل الاقتصادي الخميس ٣١ تموز ٢٠١٤

زخور: اتفاق على تنفيذ توسعة محطة الحاويات غرباً على مرحلتين
مرفأ بيروت يغرد خارج سرب الاقتصاد ويحقق أرقاماً قياسية في النصف الأول

الفونس ديب

رغم تراجع اداء معظم القطاعات الاقتصادية في لبنان، استمر مرفأ بيروت يغرد خارج السرب مسجلاً ارقاماً ايجابية في النصف الاول من العام ٢٠١٤، الا ان اللافت تسجيل المرفأ رقماً قياسياً كبيرا في حزيران الماضي عند ١٢٣ الف حاوية نمطية مقابل ١٠٦ آلاف حاوية هو آخر رقم قياسي حققه في تداول الحاويات.

الا ان الخبر الايجابي هو ما كشفه رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور لـــ«المستقبل» حول موافقة كل النقابات والهيئات المتعاملة مع المرفأ على تنفيذ مشروع توسعة محطة الحاويات لجهة الغرب وتحديدا الحوض الرابع، لافتاً الى ان الموافقة جاءت استناداً الى تفاهم حول تنفيذ المشروع على مرحلتين بما يضمن استمرار العمل في الحوض الرابع لاستيراد كافة البضائع لا سيما البواخر المحملة بالحديد.

وشدد زخور على ضرورة البدء بتنفيذ مشروع توسعة محطة الحاويات لجهة الغرب لتفادي عودة الازدحام، مبررا ذلك بجدوى الاقتصادية والعملية لارصفة الحاويات، وقال «انها نموذج معتمد عالميا، وهي اثبتت انها عملية اكثر بكثير من الاحواض التقليدية».

الارقام

وأظهرت الارقام الصادرة عن المرفأ، انخفاض عدد البواخر التي رست داخل المرفأ في حزيران الماضي بنسبة ٤ في المئة الى ١٦٤ باخرة مقارنة مع ١٧١ باخرة في حزيران ٢٠١٣، وانخفض الشحن العام بنسبة ٥،٢ في المئة الى ٦٨٧ الف طن مقابل ٧٢٥ الف طن في حزيران ٢٠١٣.

وبالنسبة للسيارات المستوردة عبر المرفأ، فقد انخفض عددها بسنبة ٢٥،٨ في المئة الى ٦ آلاف و٣٦٣ سيارة مقابل ٨ آلاف و٥٨١ سيارة، كما انخفض عدد المسافرين عبر المرفأ بنسبة ٦٧ في المئة الى ١٩١ مسافرا مقابل ٥٧٩ مسافرا في حزيران ٢٠١٣.

أما الحاويات، فسجلت ارتفاعا نسبته ١٨،٤ في المئة الى ١٢٣ الفا و٥٠١ حاوية مقابل ١٠٤ آلاف ٢٨٩ حاوية سجلها المرفأ في حزيران ٢٠١٣، وانخفضت عائدات المرفأ خلال هذا الشهر بنسبة ٨ في المئة الى نحو ١٧،٣ مليون دولار، مقابل ١٨،٨ مليونا في حزيران ٢٠١٣.

وفي النصف الاول من ٢٠١٤، أظهرت الاحصاءات انخفاض عدد البواخر التي رست في المرفأ بسنة ٥،٤ في المئة الى ١٠٠١ باخرة مقابل ١٠٥٨ باخرة في الفترة نفسها من ٢٠١٣، في حين ارتفع الشحن العام بنسبة ٣،٩ في المئة الى ٤ ملايين ٢٥١ الف طن مقابل ٤ ملايين و٩١ الف طن.

وبالنسبة لعدد السيارات، فانخفض عددها بنسبة ٣ في المئة الى ٤٤ الفا و٥٩٠ سيارة مقابل ٤٥ الفا و٩٨٢ سيارة حتى حزيران ٢٠١٣، فيما انخفض عدد المسافرين الذين عبروا المرفأ خلال هذه الفترة بنسبة ٣٨ في المئة الى ٧٦٣ مسافرا مقابل الف و٢٤٠ مسافرا في افترة نفسها من العام ٢٠١٣.

أما الحاويات، فارتفع عددها في النصف الاول من العام الجاري بنسبة ٩،٢ في المئة الى ٦٠٩ آلاف و٥٨٩ حاوية، مقابل ٥٥٨ الفا و١٦٢ حاوية، فيما انخفضت عائدات المرفأ بنسبة ٠،٦٣ في المئة الى نحو ١٠٥ ملايين دولار.

زخور

وفي هذا الاطار، أكد رئيس غرفة الملاحة الدولية بيروت ايلي زخور ان مرفأ بيروت يسجل نموا مطردا في حركته، مستفيدا من عوامل عدة ابرزها تفعيل حركة المسافنة البحرية، وارتفاع حجم البضائع المعدة للاستهلاك الداخلي نتيجة وجود نحو ١،٥ مليون نازح سوري.

واشار الى ان المرفأ سجل رقما قياسيا في تداول الحاويات في حزيران الماضي، من الصعب تسجيله مرة جديدة في المدى المنظور، وهو نحو ١٢٣ الف حاوية نمطية، مقارنة مع الرقم القياسي السابق والبالغ ١٠٦ آلاف حاوية، لافتا الى ان السبب يعود الى تحويل بعض البواخر المحملة بالحاويات من مرفأ بور سعيد الى مرفأ بيروت لتعذر تفريغها لاسباب مناخية.

ولفت الى ان عدد الحاويات حقق ارتفاعا ملحوظا في حزيران الماضي، ان كان بالنسبة للحاويات المعدة للاستهلاك الحملي او الحاويات المعدة للمسافنة، متوقعا ان يستمر هذا الامر في الاشهر المقبلة نتيجة ارتفاع الطلب الداخلي المرتبط بوجود النازحين السوريين، وكذلك فتح المجال امام الشركتين الملاحيتين اللتين تعملان في مجال المسافنة لزيادة عملياتهما بعد انتهاء عملية توسيع محطة الحاويات.

وبالنسبة لمشروع توسعة محطة الحاويات لجهة الغرب، اي الحوض الرابع، توقع زخور ان يبدأ المشروع في القريب العاجل بعد موافقة كل النقابات والهيئات المتعاملة مع المرفأ، ما عدا نقابة واحدة التي يعمل على تذليل بعض النقاط العالقة معها، خصوصا ان الرصيف الجديد سيكون معدا للتعامل مع بواخر الحاويات والبواخر المحملة بمختلف البضائع وكذلك البواخر المحملة بالحديد، موضحا ان عمق الحوض سيكون ١٦،٥ مترا وهذا يسمح لبواخر محملة بما يفوق الـــ١٠٠ الف طن من الحديد، في حين يوجد اليوم الرصيف رقم ١٢ وهو مؤهل للتعامل مع مع سفن ناقلة للحديد لا تتجاوز حمولتها الـــ٥٠ الف طن.

واشار زخور الى ان موافقة النقابات والهيئات المتعاملة مع المرفأ على المشروع جاء بعد اجتماعات عدة عقدت مع وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر بحضور رئيس مجلس ادارة المرفأ حسن قريطم، وهذا الاتفاق يقضي بتنفيذ المشروع على مرحلتين: الاولى، بناء نصف الرصيف وتجهيزه وانشاء باحة جانبية معدة لاستيعاب الحاويات، على ان يستمر عمل النصف الثاني من الحوض كالمعتاد، اما المرحلة الثانية، فتقضي بمباشرة بناء النصف الثاني من الرصيف بعد اطلاق العمل بالنصف الاول، لافتا الى ان هذه الآلية وافق عليها رئيس الحكومة تمام سلام في بدء الامر، ومن ثم وافق عليها وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر.

وقال زخور «لوضع حد للترويج والشائعات عن ان مرفأ بيروت لن يتعامل مع البضائع العامة والحديد، اتخذت ادارة المرفأ عدة قرارات لتفعيل وتحسين الخدمات المقدمة التي تتعامل مع هذه البضائع. وبدأت بتنفيذها، ومن اهمها تنظيف الحوضين الثاني والثالث واعادة تأهيل الارصفة وانارة الرصيف ١٢، وانشاء اربعة قبابين»، مشيرا الى ان «تنظيف الحوضين سيمكنهما من استقبال بواخر محملة بنحو ٥٠ الف طن من الحديد، في حين ان القبابين ستساعد في تسريع عمليات اخراج البضائع من المرفأ لتسهيل امور تجار الحديد«.